

الأغاني

(ولا بُلَّاتٌ سَمَاؤُكَ مِنْ أَمِيرٍ ... فَبِئْسَ مُعَرَّسٌ الرَّكْبُ الْجِرْيَاعِ) .

(أَلَمْ تَرَ إِذْ تُحَالِفُ حِلَافَ حَرْبٍ ... عَلَيْكَ غَدَاوَةٌ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ) .

(وَكَدَّتْ تَمْوُتُ أَنْ صَاحَ ابْنُ آوَى ... وَمَثَلُكَ مَاتَ مِنْ صَوْتِ السَّيِّعِ) .

(وَيَوِّمُ فَتَدَحْتَ سَيْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ ... أُمُضِعْتَ وَكَلَّ أَمْرُكَ لِلضَّيَاعِ) .

(إِذْ أودَى مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ ... فَبَشَّرَ شَعْبَ قَعْبِكَ بِانْصِرَافِ) .

(فَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُبَاشِرْ ... أَبَا سُفْيَانَ وَاضْعَةَ الْقِنَاعِ) .

(وَلَكِنْ كَانَ أَمْرًا فِيهِ لَبِئْسٌ ... عَلَى عَجَلٍ شَدِيدٍ وَارْتِياعٍ) .

قال وكان عباد في بعض حروبه ذات ليلة نائما في عسكره فصاحت بنات آوى فثارت الكلاب إليها ونفر بعض الدواب ففزع عباد وطنها كبسة من العدو فركب فرسه ودهش فقال افتحوا سيفي فغيره بذلك ابن مفرغ ومما قاله ابن مفرغ في هجاء بني زياد وغني فيه .

صوت .

(كَمْ بِالْدُّرُوبِ وَأَرْضِ الْهِنْدِ مِنْ قَدَمٍ ... وَمِنْ جَمَاجِمٍ قَتَلَتْ مَا هُمْ قُبَيْرُوا) .

(وَمِنْ سَرَابِيلٍ أَبْطَالٍ مُضَرَّجَةٍ ... سَارُوا إِلَى الْمَوْتِ مَا خَامُوا وَلَا ذُعِرُوا) .

(بِقُنْدُ هَارٍ وَمَنْ تَحْتَمُ مِنْيَّ تَهْ ... بِقُنْدُ هَارٍ يُرْجَمُ دُونَهُ الْخَبَرُ)